

## 1 - 3 شرح منظومة القواعد الفقهية ( الشرح الثاني ) ( الدرس الأول )

### - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ايها الاخوة الفضلاء بعد حمد الله والثناء عليه نثني بالشكر الجليل لكم على حضوركم لهذه بهذه اليوم العلمي الذي ينظمها الجمعية  
جمعية الدعوة والارشاد في محافظة في هذا اليوم المبارك يوم السبت - 00:00:00

الحادي عشر من شهر صفر سنة ثلاثة واربعين من الهجرة من بعد الثالثمائة بعد الأربعمائة والف من الهجرة نسأل الله الله تعالى ان  
يرزقنا جميعا المنان في علماء الصالح. اليوم العلمي كما هو معلوم في منظومة الامام - 00:00:40

العلامة عبد الرحمن السعدي في في القواعد الفقهية. ولا شك ان هذه المنظومة من الاهمية بمكان حيث انها جمعت قواعد آآ فقهية  
ومنها اصولية. مهمة جدا مجموعها خمسة وثلاثون قاعدة - 00:01:00

وهي جامعة بغالب مسائل الفقه التي يحتاجها طالب العلم لا يستغنى عنها المنتهي حتى يستفيد منها فائدة كبيرة للمبتدئ وقواعد  
الفقه اهميتها لطالب العلم كبيرة جدا حيث انها تضبط له مسائل الفقه اجمالا - 00:01:40

ترتبط له العلوم الفقهية في ذهنه مجتمعة لانها تتنظم في في سلك واحد. وقواعد الفقهية في الحقيقة هي مأخوذة من الادلة. فهي  
كالدليل هي الحقيقة كالدليل لانها مأخوذة من الادلة. حتى ان كثيرا من العلماء من يعاملها معاملة الادلة في الاستنباط - 00:02:20  
لأنها مسلمة اثر قاعدة اليقين لا يزول بالشك مأخوذة من اصول الشريعة في اليقين كما سيأتيانا وقاعدة فالامور بمقاصدها مأخوذة من  
أصول النيات حديث النبات وهي كالدليل ايak الدليل وهكذا قواعد رفع الحرج. ورفع المشقة. المشقة تجري بالتيسير - 00:03:00  
ومراعاة المصالح والمفاسد ودرء المفاسد ولو بتقويت المصالح وهكذا سيأتيانا باذن الله تعالى. اضف الى ذلك القواعد الاستنباطية من  
الادلة. الاستنباط من الادلة او لتكثيف الفتوى يحتاجها كمثلا التي يأتيانا ان من وما الموصولة والشرطية كما - 00:03:30

يذكرها المصنف تفید العموم وهذه لها فائدة في الاستنباط من الادلة كما لها فائدة في كذلك في تنزيل الفتوى على وقائع الناس وكلام  
الناس من تكلم بشيء او اوقف او تلفظ لفظ هل هو او حلف يمينا؟ هل يدخل فيه عموم ما ما يدخل تحت اللفظ - 00:04:00

وهكذا هذه القواعد تفید طالب العلم في تنزيل الاحکام او تنزيل الاحکام على الالفااظ على الاوضاع على الاشخاص الى اخره. فهي  
مفيدة جدا وممهدة هذه المنظومة ممهدة للتفقه التفقه لأن التفقه على ثلاثة اقسام منها ما هو تفقه من الادلة وهذه - 00:04:30  
اـ وظيفة المجتهدين الذين يعرفون الادلة وكيفية الاستدلال منها والاستفادة وهؤلاء الائمة الكبار المجتهدون الذين يعرفون تنزيل  
ذلك. ويعتمدون فيها على قواعد الاصول علم الاصول والفقهية. كذلك النوع الثاني التفقه في المسائل. مسائل الفقهاء - 00:05:10  
يأخذ المتون الفقهية والكتب كتب الفقه ويقرأ فيها ويتعلم ويحفظ المسائل ويحفظ متون كالزاد مثلا او الدليل او غيره من المتون  
على اختلاف المذاهب. وهذا تفقه في المسائل. يحفظ مسائل العلماء الثاني الثالث هذه القواعد الفقهية يكون ظبطها وفهمها - 00:05:40

فتتضبط تحتها مسائل الفقه مجموعة ولذلك مثلا هنا كلام الائمة منهم القرافي رحمة الله في كلامه في مقدمة الفروق في القواعد  
الفروق بين القواعد لأن كتابه قرافي رحمة الله كتابه في الفروق كتاب - 00:06:10

عظيم وسماتها انوار البروق في انواع الفروق. لانه يقول في مقدمته انه لما آآ الف كتابه الذخيرة في الفقه المالكي كان كثير من  
المسائل يذكر فيها الاصول التي تبني عليها وهناك فروق بينها والفرق الفقهية في المسائل الفقهية - 00:06:40

كثير من صنف بها لكن الفروق بين القواعد الفقهية او القواعد الاصولية هذا من من يعني من تصنف بها القرافي رحمة الله. يقول  
رحمة الله ان الشريعة المعظمة المحمدية زاد الله تعالى منارها شرفا وعلوا - 00:07:10

اشتملت على اصول وفروع. واصولها قسمان. احدهما المسمى بالفقه التهمة المسمى باصول الفقه وهو في غالب امره ليس فيه الا  
قواعد الاحكام الناشئة عن الالفاظ العربية وما يعرض لتلك الالفاظ من النسخ والترجيح ونحو الامر للوجوب والنهي والنهي للتحرير  
والصيغة - 00:07:30

للعلوم ونحو ذلك. وما خرج عن هذا النمط الا كون القياس حجة وخبر الواحد وصفات المجتهدين هذه قريش قواعد اصول. اصولية.  
قال والقسم الثاني قواعد كلية جليلة كثيرة العدد عظيمة المدد. مشتملة على اسرار الشرع وحكمه. لكل قاعدة من الفروع في  
00:08:00

الشريعة ما لا يحصى يعني من الفروع التي لا تحصى تحت القاعدة. ولم يذكر منها شيء في اصول الفقه وان اتفقت اليه هنالك على  
سبيل الاجمال يعني قد تذكر بعض الفروع في كتب الاصول - 00:08:30  
للتعميل مثلا يمثلون يقولون ان الامر يقتضي الوجوب كقوله تعالى اقم الصلاة على فرضية الصلاة. فذكروا مثلا لان الامر يقتضي  
الوجوب. هذا مقصوده. وهذه القواعد مهمة في الفقه يعني القواعد الفقهية عظيمة النفع وبقدر الاحاطة بها يعظم قدر الفقيه. ويشرف  
ويظهر - 00:08:50

رونق الفقه ويعرف. وتتضح مناهج الفتاوى وتكتشف طرق الفتاوى. فيها تنافس العلماء وتفاصل الفضلاء يعني مراتب الفضلاء عرفت  
بحسب اتقانهم لعلم القواعد قال وبرز القارح على الجذع. هذه القارح والجذع في اسنان الابل لكنه - 00:09:20  
مثلها بالعلماء منهم الجذع ومنهم القارح والبازل ها قال وحاز قصب السبق من فيها بر크 وحاز قصب السبق من فيها برع. ومن جعل  
يخرج الفروع بالمناسبات الجزئية دون قواعد الكلية تناقضت عليه الفروع واختلفت وتزلزلت خواطره فيها واضطربت. وضاقت نفسه  
00:09:50 -

ذلك وقفت واحتاج الى حفظ الجزئيات التي لا تنتهي من الكثرة. وانتهى العمر اولا تقضي نفسه من طلب مناهي. ومن ظبط الفقه  
بقواعد استغنى عن حفظ اكثرا في الجزئيات لان دراجها في الكليات. واتحد عنده ما تناقض عند غيره. وتنام - 00:10:20  
يعني تناسب عنده واجب الشاسع البعيد وتقارب وحصل طلبه في اقرب بالازمان وانشرح صدره لما اشرق فيه من البيان. فبين  
المقامين شاؤ بعيد وبين المنزلتين تفاوت شديد. هذا كلام القرافي رحمة الله. يدل على اهمية علم القواعد - 00:10:50  
وان يتقنها طالب العلم. ولذلك العلماء فيما هو في مسألة الاصول فقه اختلقو ايهما يبدأ به تعلم الطالب العلم يبدأ باصول الفقه ام  
بالفقه على قولين لامايين مثلا في عندنا في المذهب لاما - 00:11:20

من ائمة المذهب ابويا على تلميذه ابن عقيل. وذلك فيها قولان ايهما اولى لطالب العلم يبدأ باصول الفقه؟ ام يبدأ بالفقه؟ يعني بعد  
الضروريات من الفقه التي يحتاج اليها ها منهم من قال يبدأ بالفروع لانه بناء - 00:11:40

على يوم من قال لا بناء استنباط الفقه على الاصول فيبدأ بالاصول. حتى يفرغ على الاadle على كل هذه المسألة الفقه قواعد  
الفقه المناسبة اولى في آآ النزاع فيها انه يعني بها طالب الفقه. لانه يصبح اذا اتي الى المسألة عرف من اين اخذت - 00:12:00  
من اين جاءت؟ على كل ثمان العلماء يعرفون القاعدة الفقهية بانها قاعدة الفقيه حكم كلي. لاحظ انهم عبروا بحكم ما عبروا بدليل.  
قالوا حكم دلي كلي او اغلبي ينطبق على جزئياته - 00:12:30

يؤخذ حكمها منه. وهذا الفرق بينها وبين الدليل. ليست هي الدليل مثل الحديث انما الاعمال بالنيات هذا دليل فيه مظما لقاعدة لان  
هذا الدليل هو في الحقيقة يعني حكم كلي - 00:12:50

وهكذا. مثلا اقم الصلاة. هذا دليل ليس بقاعدة. ها؟ طيب والله على الناس حج البيت. هذا دليل وليس بقاعدة طيب ما جعل عليكم في  
الدين من حرج؟ هذا دليل. لكنه اخذ منه قاعدة المشقة تجلب التيسير. الى - 00:13:10  
قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ضر ولا ضرر دليل. وهو في الحقيقة قاعدة. ومنها ما هي قواعد فقهية يعني مثل لما قال العجماء

جبار. والبئر جبار. وقال صلى الله عليه وسلم الخراج بالظمان - 00:13:30

خرج الغلة يعني الربح بالضمان فالذى تضمنه لك ربحه والذى لا تضمنه ربحه لضامنه ليس لك فيقال ايه ده! كلية! وهكذا فهى حكم اغلى كلي او اغلى. بعضه لا يخرج منه شيء. اذا - 00:13:50

قاعدة اليقين لا يزول بالشك. وبعضه اغلى يخرج منه جزئيات تخرج وهكذا. تنطبق على جزئياته حكم كلي ينطبق على جزئياته. يؤخذ حكمها منه. والقواعد الفقهية غير القواعد الاصولية. القواعد الفقهية غير القواعد القاعدة الاصولية معروفة القاعدة التي يجعلها

اهل الاصول يقولون - 00:14:10

الامر يقتضي الوجوب. اذا خلا من صارف. النهي هل يقتضي الفساد؟ كما ستتأتينا المسألة سولية ها وهكذا. الامر يقتضي الفور. قواعد اصولية. لماذا؟ لأن الامر نأخذ من الدليل فتنزله على الاحكام. وهكذا يعني مثلاً تجد الذين قالوا الحج هل هو على الفورى - 00:14:40

حملة تقول للجمهور يقول ان الامر يقتضي الفور. والله امرنا بالحج. ها؟ والله على الناس حج البيت. هذى صيغة امر لله على الناس

على صيغة امر. يعني يجب على الناس. اه طيب. والامر يقتضي الفور اذا الحج يجب - 00:15:10

على الفور. الذين قالوا لا يجب للفور قالوا لا القاعدة ليست ان الامر يقتضي الفور حتى يدل الدليل. كالشافعية مثلاً. قالوا يقتضي

الوجوب لا يقتضي الفورية. يقتضي الفورية اذا جاء ايش؟ امر يدل على الفورية - 00:15:30

فيه صيغة او اه قريبة او نحو ذلك. فانظر كيف اثرت القاعدة الاصولية في استنباط الاحكام من الادلة القاعدة الفقهية في الحقيقة

هي ضوابط جامعة لكليات الاحكام جامعة لكليات الاحكام طيب هناك قاعدة فقهية قواعد قسموها العلماء الى قواعد كبرى قواعد كلية - 00:15:50

قواعد جزئية التي هي الضوابط يسمونها الضابط الفقهي الذي يكون في باب خاص من ابواب الفقه لا ينطبق على غيره. لا يخرج

عنها. والقائدة الكبرى مثل القواعد الخمس. هذه قاعدة في جميع قواعد كبرى - 00:16:20

وفي جميع الاحكام مثل لا ضرر ولا ضرار كل ما فيه ضرر رفعته الشريعة كل ما فيه حرج ومشقة رفعته الشريعة وكل ما ليس بنية

ليس فيه نية الامر بمقاصدها اليقين لا يزول بالشك وهكذا. وهناك قواعد كلية لكنها ليست - 00:16:40

كبرى فيها كلية. فهذا هو يعني الفروق منها. طيب. نبدأ الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمة الله معروف علم لا يحتاج الى الى تعريف به

لانه من الائمة المعروفين والمشهورين ونحن نريد ان يعني - 00:17:00

آآ ننتهي من هذه المنظومة يعني باسرع وقت لانها يعني آآ فيها تسعه واربعون ان بيتأتي يحتاج الى وقت نحن نريد نهيها الليلة قبل

العشاء باذن الله تعالى. فلذلك ندخل في التعليق على المنظومة مباشرة - 00:17:20

سم بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله الحمد لله نعم. آآ يعني هنا يقول بدأ بالحمد ان النسخة ما ما فيها بسمة لها الظاهر انها

قد تكون موجودة البسمة في بعض النسخ الله اعلم. المهم البسمة - 00:17:40

في آآ في النظم في النظم العلمي لا حرج فيها. آآ بعضهم يستحبها وبعظامهم يقول لا تقدم امام الشعر لكن النظم النظم العلمي يفتتح

بالبسمة لانه الشعر اه كلام منظوم ككلام المنشور - 00:18:30

اما المحظور ما كان في الشعر الذي نهي عنه نهي عنه او خارج عن المباح طيب يقول الحمد لله العلي الحمد هو الثناء. الثناء بالجميل

مع المحبة والتعظيم وهو خلاف المدح وان كان الحروف واحدة من حيث الاشتقاء الاكبر لكن المد - 00:18:50

يقولون ثناء ثناء لكنه لا يلزم منه المحبة والتعظيم قد تثنى على مثلاً على عترة الله ولا تحبه لانه جاهلي مثلاً ان تثنى على كذا وآآ

لكن المدح يكون فيه تعظيم في النفس اجلال للشيء وليس المقصود بالتعظيم وتعظيم العبودية لا ليس بالضرورة ايطاً ليس بالضرورة

اما ما يتعلق - 00:19:20

بحمد الله عز وجل فهو لانه عبودية. اما في غيره فلا فانت مثلاً تحمد النبي صلى الله عليه وسلم. وفي نفسك له من التعظيم والاجلال

لكن ليس هي العبودية له عليه الصلاة انما اه اجلال وتعظيم بما يليق به - 00:19:50

كان من محظوظاته من محبة وتعظيم اجلال فهو حمد يسمى الحمد. وبعظامهم يقول المدح الحمد الفرق بينهما ان الحمد يكون على

الجميل الاختياري. ما يفعله الانسان باختياره من الجمائل مثلا كالكرم - 00:20:10

والشجاعة والنجدة والشهامة اذا مدحته عليه فهو حمد. اذا اثنيت عليه لانه ثناء. والمدح يقولون على الجميل غير الاختياري الذي ليس باختياره خلقه الله كأن يخلقه الله جميلا قوي البنية ليس هذا باختياره فهذا - 00:20:30

يحمد يثنى عليه ويسمى مدحا. على كل ذكرها هذا وهذا. الحمد لله قال هنا في الاستغرار على مذهب اهل السنة والجماعة. لان اي الحمد كله لله. خلافا للمعتزلة الذين يقولون لا ليس الحمد كله لله. لان المعتزلة يفرقون. يقولون مثلا افعال العباد هي من خلقهم - 00:20:50

اذا احسن العبد في طاعة وعمل فهو من من جميله هو ومن فعله وهو الله ليس له فيها شيء فلا يحمد عليها تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. ولذلك تجدهم يفسرون في الحمد لله عند مثل الفاتحة ولا كذا. على انه يقول للجنس. لان - 00:21:20

الجنس اذا انطبقت على بعض افراد الجنس يكتفى بها. فهذا فاصل السنة والجماعة يقولون لا الحمد هنا للعموم الكلي بالاستغرار اي المحامد كلها لله على اسمائه وصفاته وافعاله وخلقها لان الله خلق العبادة - 00:21:40

افعالهم كما قال تعالى والله خلقكم وما تعملون. كذلك قوله لللام ايضا للاختصاص ها له وحده لكن هل يحمد غيره؟ مثلا هل يحمد النبي صلى الله عليه وسلم كمثال هذا - 00:22:00

واضح نعم يحمد. طيب اذا لله هنا قالوا الحمد الكلي لله وحده. اللي على كل حال. الحمد كل المستغرق له وحده واجل. اما من له ان يثنى عليه فيحمد بحسبه - 00:22:30

فهم يتفاوتون الناس في ذلك. هذا هو المقصود. طيب. العلي لله الاسم الاعظم على الاشهر والاصح والعلی الارفقي العلي من اسماء الله عز وجل كما قال تبارك وتعالی وهو العلي العظيم والارض - 00:22:50

هذا هل هو من اسماء الله؟ لا. اورده الشيخ على سبيل الاخبار والوصف. لانه جاء في الحديث ان الله رفيق يحب الرفق. ولا شك انه ارفقها من من عبادي عز وجل ارفق من كل شيء من حيث الرفق. فاذا هذا من باب على سبيل الوصف على سبيل هل - 00:23:10 رفيق من اسماء الله المصنف ذهب الى ان الرفيق من اسماء الله وهو قول كثير من اهل العلم لوروده في الحديث ذكره ابن القيم في النونية والشيخ في شرحه عليها - 00:23:30

وغيرهم وهذا هو الاظهر. وجامع الاشياء والمفرق كذلك هذا وصف. هذا وصف له عز وجل وليس ست من اسمائه الجامع والمفرق بل هذا من او صافه لانه جمع عز وجل جمع النظائر - 00:23:40

وفرق المخلفات سبحانه وتعالی. طيب اه ذي النعم الواسعة الغزيرة والحكم الباهية والحكم الباهرة كثير هذا واضح فنعمه وواسعة وحكمه باهرة وكثيرة وفيها اثبات الحكمة لله عز وجل وهو قول اهل السنة والجماعة. ثم الصلاة مع سلام دائم على الرسول القرشي لخاتمه محمد صلى الله عليه وسلم. خاتم النبفين - 00:24:00

واله وصحبه الابرار الحائزى مراتب الفخار. آآ والله هل اى هما آآ فرق اله واصحابه ظاهر كلام المصنف محتمل اقصد احتمال ان المصنف فرق بين الال والاصحاب لانه ها عطف صحبه عليه - 00:24:30

اه هذا يفهم منه ذلك لكن قد يكون من باب صح عفوا عطف الخاص على العام كل اتباعه واولى الناس بذلك اصحابه ثم عطف لانه لان الال كما هو المشهور قول الامام احمد في بابه - 00:24:50

في باب الدعاء المشهور من المذهب في باب الدعاء ان الال يعني اذا قلت اللهم صلي على محمد واله انه كل مؤمن وفي باب الزكاة انهم ها بنو هاشم وبنو المطلب. يعني يفصلون في هذا. ومن - 00:25:10

تماما خص الال فقط في قرباته المؤمنين في قرباته المؤمنين صنف عطف الصح على الال من باب عطف والمصنف كما نعلم انه حنبلی. في سبيل الدعاء ذلك فيكون من باب عطف الخاص على العام لان الال عامة تشمل جميع اتباعه المؤمنين والصحب - 00:25:30

خصوصا منهم اصحابه. والشيء الثاني يذكرونه مخالفة للمبتدعة. الرافضة لا يصلون على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا يسلمون

عليهم. فيذكرونه العلماء مع شمول لفظ الان لهم من باب التأكيد ومخالفة اهل البدع - 00:26:00

والابرار وصف لهم لأن الله واصحابه ابرار. الحائزى مراتب الفخار واضح انهم حازوا هذه الرتبة العظيمة وهي رتبة صحبة والقرابة والنصرة نعم بعده لا شك اعلم هديث دعا لك ايها طالب العلم رحمة الله ان افضل الممن الذي من الله بها عليك بعد الاسلام ها علم يزيل الشك عنك والدرن - 00:26:20

العلم الذي هذا وصفه. لأن من العلم هو ليس بنافع. كعلوم السحر وعلوم كذا الى اخره من العلوم الباطلة باطلة ومنه ما هو مباح. ومنه ما هو نافع في الدنيا. نافع في الدنيا كعلوم المنافع. ومنها ولذلك منها - 00:27:00

من العلوم الدنيوية ما هو فرض كفاية؟ كعلم الطب وعلم الصناعة الذي لا يستغنى عنه الناس. هذه فروض كفايات لأنها منافع. قال عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل هذه الاشياء تحتاجها ثم قال في الحديث النبي صلى الله عليه وسلم الا ان القوة الرمي - 00:27:20

ها تدل على ان هذه العلوم والوسيلة اليها انها مما امر الله به وهكذا لكن العلم الذي هو افضل العلوم الذي يزيل الشك عنك والدرن. الشك يدخل في الشبهات على القلوب. والدرن - 00:27:40

مقصودة الذنوب. لأن النبي صلى الله عليه وسلم وصف الذنوب بانها درن. قال ارأيتم لو ان نهرا بباب احدكم منه كل يوم خمس مرات. هل يبقى من درنه شيء؟ يعني من اوسعه؟ قالوا لا. قال فهي كذلك مثل الصلوات الخمس. فيقول العلم - 00:28:00

الذى يزيل عنك اثار الذنوب ويذيل عنك شبهات الشكوك وامراض الشبهات وامراض الشهوات هذا هو افضل العلم ولا شك ان العلم

العلم لا شك ان هذه منزلته ولا يخفى على اهل العلم ما جاء في الكتاب والسنة من الحث عليه - 00:28:20

به. ولذلك اول ما امر الله به العلم. اقرأ باسم ربك الذي خلق. قوله تبارك وتعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذا. قال البخاري لما ورد هذه الاية باب العلم قبل القول والعمل ثم ذكر هذه الاية. فإذا آآ وهذا هو المقصود - 00:28:40

والعلماء اختلفوا بعد الفرائض. بعد اداء الفرائض ايهما افضل في النفل؟ فمنهم من قال الافضل الصلاة ومنهم من قال الجهاد ومنهم من قال العلم وما الجمهور. افضل نفل يتفرغ له العبد بعد - 00:29:00

آآ الفرائض العلم وهذا هو الارجح لأن هذه الامر هذه الاشياء العلم يبقى بقاء الاسلام به وانتشاره ورفعه وكشف الشبهات التي ت تعرض له ودفع الاعداء والخصوم بالعلم والعبادة قاصرة سواء قلنا هذا او هذا والجهاد انما هو وسيلة لتبلیغ ایش؟ الدعوة والدعوة اساسها العلم - 00:29:20

والسنة والعلم منه ما هو جهاد كشف الشبهات عن الاسلام ودفع الاعداء والخصوم ليست الجهاد فقط هو القتال هو جزء منهم. ولهذا الارجح هو هذا الشيء. طيب ويكشف الحق الذي القلوب ويوصل العبد الى نعم الحق آآ يعني يظهره ويكشفه من الباطل اذا التبس بالباطل لكن لمن - 00:29:50

الحق الذي القلب الحي. ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب. يعني قلبه حي. قال العلماء قلب كل انسان له قلب نابض لكن ما هذه الصفة المقصودة؟ قلب حي او القى السمع وهو شهيد. نعم شاهد ويوصل العبد الى المطلوب - 00:30:20

ويبيقل المطلوب من رضوان الله عز وجل. المطلوب من رضوان الله هذا هو العلم. ولذلك تجد العالم في كما قال البخاري والله اني مثلا كمثال يعني والله اني يقول له تلميذه محمد ابن ابن - 00:30:40

عبد الرحمن البخاري قال له يا ابا يا ابا عبد الله كان يقول كنا في التغر فاستلقى فرأيته يكتب ثم استلقي فقلت له انك تقول انك لا تعمل شيئا الا بسنة. فما هي السنة في هذا؟ يعني دليل. قال انا في ثغر ونخسى - 00:31:00

هجوم العدو في ساعة لا نdry. فاردت ان اريح نفسي ساعة استعدادا لوجاؤونا. لو لقد بقتوна واذا بنا قد ارتاحنا. فينظر الى كيف العلم حمله. ولذلك لما تذاكر اه ابو موسى ومعاذ - 00:31:20

كيف يقومون من الليل؟ فقال ابو موسى اقوم كذا واقوم كذا فقال وانت يا معاذ قال اما اني احتسب نومتي كما احتسب قومتي وهذه الامر لا يحسنها الا العالم الذي يعرف دقائق العلم. قيل الامام احمد في جزئية لو سئل عنها - 00:31:40

كبير شأن من الناس او كثير اجتهاد وعبادة لما فقهها مثل ما فقهها الامام احمد. قالوا يا ابا عبد الله الرجل يكون وحده فليس فلا يكون كثير صلاة. فإذا كان مع اخوانه ومع كذا صلی صلاة طويلة - [00:32:00](#)

قال هذه بركة المسلم. هذه برقة اهل الایمان مع بعضهم شجع بعضهم بعض. ولذلك شرعت الجماعة صلاة التراويح مع الجماعة شريعة امور كثيرة لماذا؟ لأن لها برقة على على اهل الاسلام وليس هذا من الرياء بابه واضح ان يقصد الانسان - [00:32:20](#)

مراقبة الناس مرأة اما ان يأتيه نشاط ويأتيه رغبة فهذه من البركة التي تحل عليه. فهذا انظر الى الفقه الدقيق وامثلة كثيرة. نعم يقول احرص على فهم القواعد. فهمك ما قال حفظك - [00:32:40](#)

القواعد لان الشيخ اراد منك الحرص ان تفهم القواعد والشيخ رحمه الله عنده قاعدة انه اذا يقول ان طالب العلم اذا لم يستطع الحفظ لم يستطع. والكلام في في العاجز. قال اذا لم يستطع الحفظ فانه - [00:33:10](#)

يكسر متنا حتى يفهمه ويستحضره. يصبح حاضرا فيه. هذا اهم من الحفظ المجرد. ولا شك ان الحفظ اساس ما يحتاج ويحرص عليه العلماء ويوصون به. ولكن حفظ بلا فهم فائدته قليلة - [00:33:30](#)

لا نقول من عدم ما نقول قليلا. كما انه فهم بلا حفظ ايضا قليل في جمع بين الحفظ والفهم. فاذا اعياد الحفظ يكرس الفهم ويكرر حتى يكون ايش؟ مستحضرنا على فهمك للقواعد جامعة المسائل الشوارد هذا - [00:33:50](#)

لقواعد انها التي تجمع المسائل الشاردة سماها وصفة بالشاردة بمعنى انها كلها متفرقة فاذا حفظت القاعدة جمعتها في مكان واحد. نعم. فترتقي في العلم خير مرتقى. وتقتفي سبل الذي قد وفق. ولاحظ ان - [00:34:10](#)

هذا العلماء يوصون بهذه العلوم ويبحثون عليها ليس كما يقول بعض من يعني من آآ قصر فهمه لا تحفظ آآ الفقه لا تحفظ قواعد الفقه وكذا وعليك فقط بالادلة. يعني بعضهم يظن ان هذا من الصواب هذا غير صحيح. لا تعنتي بحفظ الادلة القرآن والاحاديث - [00:34:30](#)

كبروغ المرام وعمدة الاحكام وتعتني بها اعتناء كبيرا وتعتني بقواعد الفقه واصول الفقه حفظ هذه القواعد. كما تعنتي بحفظ المتون العلمية والا قد لا لا تفهم حديثا معك تحمله على غير محمله. وكم من ظل وهو لم يحمله لم يفهمه - [00:34:50](#)

على وجهه الصحيح كما قال عبد الرحمن بن مهدي وغيره قال كانت رقابنا باليدي اهل الرأي حتى جاء الشافعي وقالها الامام احمد ايضا حتى جاء الشافعي فيبين لنا السنن يعني اصول الفقه وبين لهم الناسخ من المنسوخ وتعارض ادلة - [00:35:10](#)

ونحوي هذا. ولذلك كتب عبد الرحمن بن مهدي الى الشافعي ان اكتب لي باصول العلم ولا تكثر. فكتب له الرسالة الاولى العراقية اللي تكتابت في العراق وارسلها اليه في البصرة. فكان يقرأها يقول رحمة قال ما تركت الدعاء له منذ ذلك - [00:35:30](#)

ادعوا له باي شيء فهموا قواعده حتى فهموا كيف يتعاملون مع الادلة وكيف يردون على اصحاب الرأي كانوا يقول كانوا اضحكوا باليدي اصحاب الرأي. يعني اهل الحديث. فاذا جاءوا بهم قالوا هذا الدليل معكم. كيف تخرجون منه؟ وانتم لا - [00:35:50](#)

تعرفونه؟ والدليل معه. يقال ان ان كان مجلس فيه يحيى بن معين وفلان وفلان من الناس الذين لهم شأن في الحديث فجاءت امرأة قالت اني عندي بئر سقطت فيها اه دجاجة فما - [00:36:10](#)

لا اصنع بها وماتت فيها الدجاج. ماذا اصنع؟ هل اتوضا منها ام لا؟ بئر يعني برقة في البيت. فسكتوا فجاء ابو ثوره خالد ابن زيد الكلبي من اصحاب الشافعي رحمه الله وهم من المجتهدين لكنه تتلمذ للشافعي. كان اولا على قول الرأي - [00:36:30](#)

فلما جاء الشافعي الى العراق وجلس معه تحول الى الحديث. فلما جاء وقال له ذلك قال اخرجوها وانزحوها ما فيها فان فانه سئل علي ابن ذكر بسانده سئل عن ابن ابي طالب عن زنجي سقط من زمم فقال - [00:36:50](#)

انزحوه انزحوه فوقال خرج حديث يعني اذا بلغ الماء قلترين لم يحمل الخبث اذا زالت هذه يوردون الاسانيد بايش؟ لهذه الروايات. فقالت له نظرت اليهم. قالت وain انتم؟ منذ اليوم. يعني الاسانيد موجودة عندكم - [00:37:10](#)

موجودة تستنبط شيئا. لذلك لما جاء يحيى بن معين واحمد الى مكة. ووجدوا الشافعي فيها فاخذ احمد بالزجام بغلة الشافعي ويسأله

من العلم. فقال له يحيى اترك سفيان ابن عيينة - 00:37:30

امام اهل مكة في الحديث وتلزم هذا الفتى من قريش كان الشافعی فتیا فقال حديث عجیب عند سفیان بعلو احصله بنزول. اما ان فاتني هذا الفتی فلا اجد عقله. الزم ذنب البغة - 00:37:50

انا ماسک لجام البغة الزم ذنب البغة. اذا اردت العلم. ذهب ایش؟ مثلا الزم ذنب البغة. المقصود ایش التفقه بالعلوم نعم وهذه قواعد العلم امین رحّمهم الله جمیعا الذین جمیعوا وحصنا - 00:38:10

ورتبوها في الكتب. والذي نظمها لنا ويسرها وسهلها وقربها. في تسعه واربعين بيتا وفي خمسة وثلاثين قاعدة. رحّمه الله ويقربها باحسن لفظ تحفظ. رحمة الله عليهم اجمعين. نعم ذكر احد العلماء عن ایه وکان عالما كبيرا يقول ان ابا رحّمه الله يقرأ في كتاب وكلما قرأ قليلا - 00:38:40

قال رحّمه الله رحّمه فسألته فقال يا بني هذا العالم قرب لنا العلم. فكلما قرأت مسألة دعوت له. كل ما قرأت مسألة دعوت له كذا الشافعی الاحمدی وكان يقول والله لما تقابل عبد الله ابن الامام الشافعی قال يا عبد الله - 00:39:10

ان اباك احد ستة ادعوا لهم في صلاتي كل يوم. يدعو لشيخه الشافعی رحّمه الله. نعم هذه القاعدة الاولى قاعدة الامور بمقاصدها هذه قاعدة كلية هذی قاعدة کبری کلية مأخوذة من الحديث انما الاعمال بالنيات شرط لسائر العمل اراد بكلمة سائر اي - 00:39:30

كل وهذا شيء شاع بين الناس حتى العلماء يطلقون كلمة سائر على كل ما هو في الحقيقة على الباقي تقول سؤر كذا اي الباقي. لكنه اه امر جرى يعني كانه يقول النية شرط لكل - 00:40:00

كل العمل هذا المراد. يعني جميع العمل هنا الاراد بها الاعمال. اراد بها الاعمال. يعني كل الاعمال فيها الصلاح والفساد للعمل. هذی ايضا فيها فائدة وهي انه بين انها كما انها شرط للاعمال كذلك يتربّع عليها الصحة والفساد. فمن صلی مراتیا فهذه - 00:40:20

افسّدت صلاته. ومن صلی مخلصا فهذه النية اصلحت صلاته. ها وهكذا شرط لسائر العمل ويدخل فيها يعني النية هنا يقول العلماء المراد بها المراد هنا الاعمال التي هي اعمال العبادات. اعمال العبادات من حيث الصحة والعمل. وكذلك الثواب الصحة - 00:40:50

والفساد. وكذلك الثواب بالنسبة للاعمال مطلقا. جميع الاعمال. سواء عبادات او غير عبادات. الثواب فيها الثواب متقيّد بالنية. فمثلا من عمل عملا لم قول النبي صلی الله عليه وسلم مثلا انك لن اه اه - 00:41:20

تعمل عملا تبتغي به وجه الله الا اجرت عليه حتى ما تضعه في فم امرأتك. قال تبتغي به وجه الله من المعلوم ان الانسان ينفق على اهل بيته ها؟ انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله حتى ما تضع في فم امرأتك. من المعلوم ان نفقة الانسان على - 00:41:40

اهل بيته انها بحسب العادة جرت عليها العادة ويعني المروءة والاشياء فيفضل عن ذلك ها اه الانسان كثيرا لكن اذا اذا غفل ليس عليه شيء من حيث الاتم والعمل صحيح. لن يأتي يطالبوه يقولون والله كان ينفق - 00:42:00

عليينا بدون نية صالحة فالابد ان يعيّد علينا النفقات الزوجة وتطالب بذلك لا. يكفي انه انفق. لكن الاجر اذا ابتغي ما بها وجه الله. وهكذا الاعمال الدنيا واذا ابتغي بها وجه الله اجر عليها. الا ما شذ عن هذه القاعدة التي - 00:42:20

يؤجر بها الانسان ولو لم ينوي بها. قول النبي صلی الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا ها فيأكل منه طير او عافية الا اجر عليه او كان له فيه اجر. فمن المعلوم ان الانسان يغرس الغرس وهو يريد ایش؟ نفسه. لم يقصد فكيف لو - 00:42:40

قصد هذا جاء للترغيب. هذه اراد فضل من الله تفضل لانه يؤخذ من الانسان بغير اختياري فله فيه اجر وقد يكون جاء ايضا من باب انه رزق به اخذ منه كالذي يسرق منه. ما ينال الانسان من - 00:43:00

الذی يسرق منه الانسان ویؤخذ بیضیع منه هل نواہ واحتسبه ابتداء احتسب في المصيبة التي تصيب هذا امر اخر. المهم يقولون ايضا افعال الترک وافعال الترک التي امرنا بتراکها - 00:43:20

کالفواحش والاثام. اذا تركها الانسان غافلا عنها لم ليس له فيها شيء مثل بعض الصالحين ما يخطر بباله قضية الفاحشة شهوة الزنا شهوة الخمر ولا يخطر بباله هذا الشيء فهذا آآ - 00:43:40

تركها اعراضا ليست له شهوة اليها. ليس كالذی يجاهد نفسه هذا نقول لا يأثم بعدم النية. يقول ما لك نية والله انت ما هي بخاطرة في

بالك. لا ما يأثم. لانه لم يفعل الفاحشة - 00:44:00

لكن لو استحضر امامية اجمالية او نية تفصيلية. النية الاجمالية ان ينوي ان كل ما نهى الله عنه انه تارك له مجتنب عنه لله. وهذا هو الاصل في المسلم. او التفصيلية ان يعرظها على باله. بامكانه ان - 00:44:20

هل كان بامكانه ان يكذب بامكانه ان كذا ان يفعل هذه ان ينظر الى الحرام؟ فيقول اللهم اني تركتها لاجلك. فهذه يقول العلماء ان تركها غافلا عنها فهو سالم من حيث اللائم لكن ليس له نية الترك. وان - 00:44:40

تركها محتسبا الاجر اجتمع له اجر الترك واجر النية. سلم من اللائم وله النية كذلك ما يلزمه من قضاء الديون من قضاء الديون اذا كان عليه دين فاداه لكن دون احتساب دون حسبة اجر. ادى الدين الذي عليه. فهذا اه الدين سقط لكنه اه - 00:45:00

ليس له اجر الاحتساب. لأن النية هنا فيها آآ النية شرط لسائر العمل في الشواب ان هذا من باب الاداء بباب الشواب لكن لو نوى في اداء الدين انه ادم عليه وومن حق صاحبه ورد الحقوق - 00:45:30

عليه له اجر له اجر وهكذا. نعم - 00:45:50